بردة

النص القراني (بردة):

أطل و العرب حيرى في ضلالتها ❁❁❁ عشواء سادرة في مرتع البـــهم
فقادها بهدى القـــرآن طائعة ❁❁❁ وصاغها أمة من أوسط الأمـــم
دعا إلى الله في صبر وفي جلـــد ❁❁❁ وناضل الشرك في حزم بلا حزم
وصاغها أمة كبر يفدك بـــــها ❁❁❁ معالم البغي والبغضاء والنقـــم

فأصبحوا بعد إخوانا على ســـرر ❁❁❁ مستمسكين بحبل غير منفصـم
عزت بهم دولة الإسلام وارتفعت ❁❁❁ راياتها بالهدى و العدل في الأمم
كم أرخصوا مهجا في الله غالـية ❁❁❁ وكم أهينوا وكم لاقوا من الألـم

من لي بهم إخوة في الله تربطـهم ❁❁❁ روابط الضاد والإسلام الرحـــم
من لي بهم ليعيدوها كمـــا بدأت ❁❁❁ ويبعثوا مجدها الموؤود كالرمـــل
فامدد لأمتك الغر قي يديك فقد ❁❁❁ أنفدتها سلفا من وهدة العـــدم

قصيدة البردة ديوان شموع للشاعر محمد الحلوي.

I – عتبة القراءة:

1 – إضاءات معرفية:

أ – تعريف الشعر:

الشعر: كلام موزون ومقفى، وينقسم الشعر إلى: الشعر العمودي والشعر الحر ثم قصيدة النثر، فالشعر العمودي يعتمد نظام الشطرين (الشطر الأول يسمى الصدر، والشطر الثاني يسمى العجز)، ووحدة الوزن والقافية والروي، أما الديوان: فهو مجموعة من القصائد الشعرية.

2 – ملاحظة مؤشرات النص:

أ – صاحب النص:

بطاقة التعريف بالشاعر محمد الحلوي	
مراحل من حياته	أعماله ومؤلفاته
ولد سنة 1922 بمدينة فاس. تعرض سنة 1944 للاعتقال نتيجة ممارسته السياسية. حصل على شهادة «العالمية» من جامعة القرويين سنة 1947. اشتغل – قبل تقاعده – أستاذا بالتعليم الثانوي بفاس.	• أنغام وأصداء. • أنوال. • شموع • . أوراق الخريف ...

أ – مصدر النص:

النص أخذ من ديوان « شموع».

ب – مجال النص:

النص ينتمي للمجال القيم الإسلامية.

ج – نوعية النص:

قصيدة شعرية عمودية.

د – العنوان (بردة):

- ✓ تركيبيا: جاء العنوان مفردا من كلمة واحدة.
- ✓ دلاليا: بردة كساء من صوف كان الرسول محمد ﷺ يرتديه، وقد ارتبط هذا الاسم بالشعر الذي يتناول مدحه ﷺ.

هـ – عدد أبيات القصيدة:

10 أبيات شعرية.

و – بداية القصيدة ونهايتها:

- ✓ بداية النص: البيت الأول: يصور حال العرب قبل بعثة الرسول ﷺ.
- ✓ نهاية النص: البيت الأخير: إلتماس إنقاذ الأمة بعد أن ضلت طريق الصلاح والفلاح.

3 – بناء فرضية القراءة:

بعد قراءة أولية للقصيدة نفترض أن موضوعها يتناول واقع حال الأمة قبل وبعد بعثة الرسول محمد ﷺ.

II – القراءة التوجيهية:

1 – الإيضاح اللغوي:

- حيرى: تائهة.
- ضلالة: كفر وانحراف.
- عشواء: غير مبصرة أمامها.
- سادرة: غير مبالية.
- ناضل الشرك: حاربه.
- دك: هدم.
- منفصم: مقطوع.
- الضاد: كناية على اللغة العربية.
- الموؤود: المدفون حيا.

2 – المضمون العام للنص:

إشادة الشاعر بأفضل الرسول ﷺ على العربية و الإسلامية.

III – القراءة التحليلية للنص:

1 – المستوى الدالي:

أ – الألفاظ الدالة على حال الأمة قبل وبعد قدوم الرسول ﷺ:

الألفاظ الدالة على حال الأمة قبل قدوم الرسول ﷺ	الألفاظ الدالة على حال الأمة بعد قدوم الرسول ﷺ
حيرى – ضلالة – عشواء – سادرة – البهم – الشرك – البغي – البغضاء – النقم – غرقى.	طائعة – أوسط الأمم – أمة كبرى –مستمسكين – إخوانا – الهدى – العدل – إخوة في الله – تربطهم روابط الضاد

ب – دلالة المعجم:

يوضح الجدول التغير الذي شهدته الأمة العربية بفضل ما رسخه الرسول محمد ﷺ فيهم من قيم إسلامية نبيلة.

2 – المستوى الدلالي:

أ – مضامين النص:

- ✓ مدح الحبيب المصطفى محمد ﷺ والإشادة بأفضاله على أمته.
- ✓ ذكر أمجاد الأمة العربية الإسلامية.
- ✓ أمل الشاعر في عودة الأمة العربية الإسلامية إلى أمجادها وعزتها، واستنجاده بالرسول ﷺ.

ب – أسلوب النص:

- ✓ أسلوب الأمر: مثاله: فامدد لأمتك الغرقى يديك، غايته: الاستغاثة وطلب النجدة.
- ✓ أسلوب الاستفهام التعجبي: أمثلته: الأبيات (7-8-9)، غايته: التعجب والاستغراب من حال الأمة العربية والإسلامية خاصة وأنها تملك المقومات التي تضمن لها قوتها وعزتها من أخوة في الله وروابط اللغة والدين والنسب ...

ج – الخصائص الفنية:

الظاهرة البلاغية	المثال	التوضيح
التشبيه	عشواء سادرة في مرتع البهم	شبه الشاعر حال العرب بالناقة العشواء
الاستعارة	وصاغها أمة من أوسط الأمم صاغها أمة كبرى	استعارة الشاعر فعل الصياغة من الصائغ الذي يصوغ الذهب أو الفضة ليؤدي به معنى العمل الكبير والمتقن الذي قام به الرسول ﷺ لصالح أمته.
الكناية	روابط الضاد	كلمة الضاد كناية عن اللغة العربية.

3 – المستوى التداولي:

أ – خطاب النص:

المرسل	المرسل إليه	موضوع الرسالة
الشاعر محمد الحلوي	الأمة العربية والإسلامية	حال الأمة العربية والإسلامية وأفضال الرسول ﷺ عليها

ب – قيم النص:

إثارة انتباه الأمة العربية والإسلامية إلى حالها بغية تدارك الأمر وإصلاحها، والإشادة أيضا بأفضال الرسول ﷺ عليها.

VI – القراءة التركيبية:

لقد أشاد الشاعر محمد الحلوي بأفضال الحبيب المصطفى ﷺ على الأمة العربية والإسلامية، إذ أنه ﷺ أخرجها من الظلمات إلى النور بتعاليم الدين الإسلامي وقيمه السامية،كما نبه الشاعر أمته إلى حالها الذي انحرف عن الدين الحنيف مستغيثا بالرسول محمد ﷺ.